

موجز خطبة يوم الجمعة 30 ديسمبر/كانون الأول عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

الجلسة السنوية في قاديان

ألقى الإمام ميرزا مسرور أحمد إمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم خطبته ليوم الجمعة في حشد كبير من الاحمديين في الموقع الذي تمت فيه الجلسة اليومية الماضيين في قاديان. وكانت خطبة الإمام رائعة من حيث عظمتها.

وقرأ الإمام الآية 67 من سورة الزمر (39:67), (بَلِ اللّٰهُ فَاغْبُذْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ) وتعليقا على النجاح الهائل للجلسة السنوية قال الإمام انه بفضل الله نرى علامات عديدة على روحانية كبيرة خلال أيام الجلسة.

ذكر الإمام بشكل خاص نعمة توفر التلفزيون الأحمدية MTA الذي من خلاله يتمكن الناس في أطراف الأرض من مشاهدة عرض رائع للجلسة على الهواء. وقال الإمام أن الشيء الفائق للعادة كان الحصول على الترخيص من قبل الحكومة الهندية لاستعمال الموجات الهوائية للبت قد منح تماما في الوقت الذي بدأ فيه أول خطبة جمعة في قاديان بالرغم من التأخير المتوقع في الإجراءات. وقال الإمام أن هذا التحول هو إعادة لتحقيق الوحي للمسيح الموعود عليه السلام " إنني موصل دعوتك إلى أقاصي الدنيا ".

وعبر الإمام عن شكره للشركة التي تساعد في تأمين البث التلفزيوني وكذلك بشكل خاص لمتطوعي البث التلفزيوني MTA الذين بذلوا كل جهودهم لتحقيق هذا البث. وقال الإمام أن متطوعي البث MTA من لندن الذين بالرغم من عيشتهم في الغرب إلا أنهم التزموا بعملهم في تحقيق هذا. وقال أن عملهم ليس قليلا من حيث العدد بل انه تجاوز المئة مرة وقال الإمام أنهم في زمرة من قالوا "نحن أنصار الله". وطلب منهم أن يقدموا كبير الشكر لله عز وجل الذي مكنهم أن يكونوا من بين مساعدي المسيح الموعود عليه السلام.

وتعليقا على عدد الذين حضروا الجلسة قال انه حوالي 70,000 بالإضافة إلى من يشاهد الجلسة عبر التلفزيون. وقال بأن هذه العلامة المميزة يجب أن تجعلنا نتجه نحو الله بشكر اكبر. وقال بأن صيحة التهليل ليست كافية لشكر الله وإنما التوجه نحو الله بالأعمال الصالحة واحترام حقوق الإنسانية.

وارشد الإمام الحضور إلى معرفة وقول الدعاء القرآني من سورة النمل (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ).

وذكر الإمام عدة أحاديث شريفة تمثل عظيم الشكر الذي كان الرسول الكريم محمد ﷺ يتوجه به لله وللناس.

وذكر الإمام حادثة وقعت بعد الجلسة عندما زار موقع الاحمديين الجدد ونظرا لنقص معرفتهم بطرق انضباط الجماعة قاموا بالاهتياج وقام حرس الإمام بجهود كبيرة لمحاولة ضبطهم. وقال الإمام انه يشكر الله على أن الحالة قد تم ضبطها، على كل حال فقد وجه ملاحظة لمنظمي الجلسة أن لا يقوموا بأي عمل بدون تخطيط لان ما حدث قد شوهد أيضا على المحطة الفضائية MTA والبعض أبدى قلقه لما جرى.

وبالنسبة لحرس الأمن قال الإمام انه خلال الجلسة وفي كل العالم لاحظ البوليس المحلي أن جماعتنا توفر أكثر ما يمكن من تأمين الأمن والنظام ومع ذلك فاننا نشكر المسؤولين الذين وفروا حرس امن خلال الجلسة السنوية.

ومدح الإمام أيضا مضيبي الجلسة السنوية في قاديان الذين خدموا ضيوف المسيح الموعود عليه السلام وقاموا بكل ما يلزم بطريق رائعة.

وتلا الإمام آية 12 من سورة الضحى (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) وقال بأنه في عام 1905 قد أوحيت هذه الآية إلى المسيح الموعود عليه السلام لذلك على كل احمدي أن يذكر نعم الله عليه والتي لا تحصى.

وقال الإمام أن تأثير الجلسة يجب أن يجعل الرابطة بين الاحمديين أقوى، تعاطفهم وعطفهم للإنسانية اكبر، وأنهم سيستفيدون من نفحات الجلسة عندما يغرسون شكر الله في قلوبهم. وحث الإمام الكل على تطبيق التحول الروحي الذي استفادوا منه في أيام الجلسة في حياتهم اليومية وان يكونوا شاكرين لان الله مكنهم من هذا التحول.

وحث الإمام الحضور على تخليد هذا اليوم بالدعاء والصلاة على الرسول الكريم محمد ﷺ وان نجعل هذا الشكر والصلوات جزءا من حياتنا وان نستقبل العام الجديد بمزيد من النصر للاحمدية ودعا الإمام الله أن يمكننا من أداء واجبات الله والعباد.